عليك ان هذا المقصد ومقصد الفصل السابق متحدان فى المال

لانها لو وجدت بذاتها دون حلولها فى الهيولى فاما ان تكون متناهية

متناهية او غير متناهية لا سبيل الى الثانى لان الاجسام اراد بها الابعا

ولا يخلو عن بعد كلها متناهية والا لامكن ان يخرج من مبداء واحد

امتدادا على نسق واحد كانهما ساقا مثلث وكلما كانا اعظم كان

البعد بينهما ازيد فلو امتدا الى غير النهاية لامكن بينهما بعد غير متناهية

مع كونه محصورا بين الحاصرين هف اعترض عليه الشيخ فى الشفاء

بانا لا نم انه يلزم منه وجود بعد بين الخطين غير متناه غاية ما فى

الباب ان يكون التزايد الى غير النهاية لكن ليس يلزم منه ان يكون هناك

بعد زائد الى غير النهاية بل كل بعد فرض فهو لا يزيد على بعد تحته متناه

الا بقدر متناه والزائد على المتناهى بقدر متناه لا بد ان يكون متناهيا وهذا

كالعدد يقبل الزيادة الى غير النهاية مع ان كل مرتبة من مراتبه فى النظام الغير المتناهى

عدد متناه لا يزيد على مرتبة اخرى تحتها الا بواحدة وقبل ان

نثبت وضع الانفراج بقدر الامتداد فيلزم انحصار ما لا يتناهى

بين حاصرين لزوما لا ستره فيه وفيه نظر اذ لا غنا لنا عن فرض

امرين متناقضين كفرض وجود زيد وعدمه فان وجود خط واصل

بين ضلعين يستحيل مع عدم تناهيهما فان الخط الواصل بينهما

انما يصل بين النقطتين منهما فهما ينتهيان بتينك النقطتين كيف لا

وهو يكون كل منهما محصورا بين الاخر وذلك الخط الواصل بينهما وقيل

لا يتضح هذه المقدمة حق الاتضاح بحيث يندفع عنها المنع المذكور

الا بتمهيد مقدمات الاولى ان الخطين الممتدين من مبداء واحد

الى غير النهاية يمكن ان يفرض بينهما ابعاد غير متناهية بحسب العدد

متزايدة بقدر واحد مثلا لو امتد من مبداء واحد مثل نقطة ا خطان

مستقيمان غير متناهيين لامكن ان نفرض على الخطين نقطتين متسا

متساويتى البعد عن نقطة ا كنقطتى ب ج بحيث لو وصلنا بينهما بخط

ب ج لكان مساويا لكل من خطى ا ب ا ج حتى يكون ا ب ج مثلثا

متساوى الاضلاع ولنفرض ان كلا من الاضلاع ذراع وان نفرض عليهما

نقطتين اخريين متساويتى البعد عن نقطتى ب ج كنقطتى د ه بحيث

يكون بعدهما عن ب ج كبعدى ب ج عن ا ويكون كل من ا د ا ه ذراعين

حتى لو وصلنا بين نقطتى د ه بخط د ه لكان كل ضلع من مثلث

ا د ه ذراعين وان نفرض عليهما نقطتين اخريين على الوجه المذكور

كنقطتى و ز ونصل بينهما بخط و ز حتى يكون كل من اضلاع ا و ز

ثلثة اذرع ثم نفرض ح ط ثم ى ك ثم ل م ثم ن س ونصل

بينهما بخطوط ح ط ى ك ل م ن س على الوجه المذكور و

Copyright © King Saud University